

النهاية في غريب الأثر

{ سنه } ... في حديث حليمة السعدية [خرجنا نلتئمس الرُّضَعَاءَ بمكة في سنةِ سنِّهَاءَ] أي لا نباتَ بها ولا مَطَارَ . وهي لفظةٌ مبدئية من السنِّنة كما يقال ليلةٌ ليلَاءٌ ويومٌ أيومٌ . ويُرْوَى في سنِّه شَهْدَاءَ وسيجىء .
- ومنه الحديث [اللهم أعزني على مَضَرِّ بالسنة] الجَدْبُ يقال أخذتهم السنِّنة إذا أجذبوا وأُوقِطُوا وهي من الأسماء الغالبة نحو الدَّابَّة في الفرس والمال في الإبل : وقد خَمُّوها بقلاب لامها تاء في أسننتوا إذا أجذبوا .
(ه) ومنه حديث عمر [أنه كان لا يُجيزُ نكاحاً عامَ سنةٍ] أي عامَ جَدْبٍ يقول لعَلِّ الضِّيقَ يحمِّلهم على أن يُنكحوا غيرَ الأكفَاء .
(ه) وكذلك حديثه الآخر [كان لا يَقْطَعُ في عامِ سنةٍ] يعني السَّارِقَ . وقد تكررت في الحديث .

(ه) وفي حديث طهوفة [فأصابتننا سنِّيةٌ حَمْرَاءُ] أي جَدْبٌ شديد وهو تَصْغِيرٌ تَعْظِيمٌ .

(س) ومنه حديث الدعاء على قريش [أعزني عليهم برسينين كسني يوسف] هي التي ذكرها الله تعالى في كتابه [ثم يأتني من بعد ذلك سبعٌ شدادٌ] أي سبع سنين فيها قحطٌ وجدْبٌ .

(س) وفيه [أنه نهى عن بيع السنين] هو أن يبيع ثَمَرَةَ نخلة لأكثر من سنة نهى عنه لأنه غررٌ وبيع ما لم يُخْلَقُ .

وهو مثل الحديث الآخر [أنه نهى عن المعاومة] . وأصلُ السنِّنة سَهْة بوزن جَيْهَةٍ فحذفت لامها ونُقِلت حَرَكَتُهَا إلى النُّون فبقيت سنة لأنها من سنِّهات النخلة وتسنِّهت إذا أتى عليها السنُّون . وقيل إن أصلها سننوة بالواو بحذفت الهاء لقولهم : تسنِّيتُ عنده إذا أقمت عنده سنةً فلهذا يقال على الوجهين : استأجرته مسانئةً ومساناةً . وتُصَغَّرُ سنِّيةً وسنِّيةً وتُجْمَعُ سنِّهات وسننوات فإذا جمعتها جمع الصِّحة كسرت السين فقلت سننُون وسننين . وبعضهم يضمُّها . ومنهم من يقول سننين على كُُلِّ حال في الرِّفِّع والنَّصْب والجِرِّ ويجعل الإعراب على النون الأخيرة فإذا أضفْتُها على الأوَّل حذفت نون الجمع للإضافة وعلى الثاني لا تحذفها فنقول سنني زيد وسننينُ زيدٍ